جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 12, Issue 1, March 2026

الإصدار الثاني عشر، العدد الأول، مارس 2026

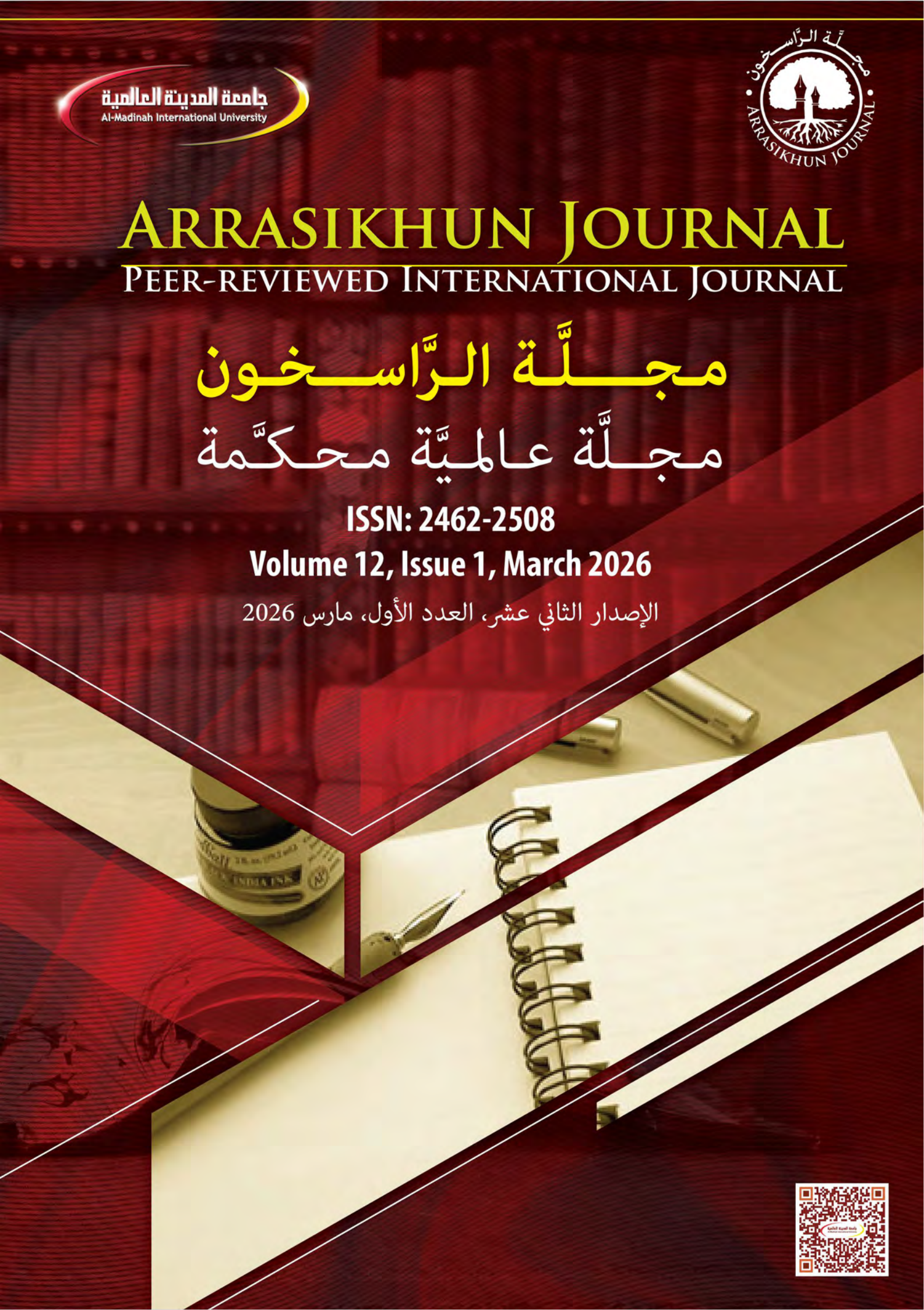

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الثاني عشر، العدد الأول، مارس 2026

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1. منهج الشيخ محمد علي طه الدرة (المتوفى 1428هـ) في التفسير بالمأثور	30_1
2. الإجماع في تفسير القرآن الكريم عند الإمام العز بن عبد السلام من خلال كتابه تفسير القرآن العظيم	58_31
3. نماذج من تحريرا الإمام ابن عامر الدمشقي رحمه الله من طريق طيبة النشر بداية من الأصول حتى آخر فرش الأنعام	92_59
4. البيع الإلكتروني بعد نداء الجمعة دراسة فقهية مقارنة	105_93
5. المنهج المقاصدي في معالجة النوازل: دراسة تأصيلية في الضوابط والاعتبارات	128_106
6. التدابير الوقائية لبقاء الروابط بين أفراد المجتمع وحمايته من الفتن من خلال سورة النور	147_129
7. منهج الصحابة في الرد على المخالف في مسائل الفروع ـ دراسة دعوية	169_148
8. منهج السلف في شروط الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر وآدابه	208_170

ثانياً: الدراسات اللغوية

البحث	صفحة
9. المفعول به المتكرر في الحزب السابع والخمسين دراسة نحوية دلالية	227_209
10. تداولية الأفعال الكلامية في القصص القرآني: قصتا إبراهيم ويوسف أنموذجا	250_228
11. دور الإعراب في توضيح المعنى في اللغة العربية	266_251
12. سيميائية اللون في دهشة القص: مقاربة دلالية سردية	293_267

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

نائب مدير هيئة التحرير أول: الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي

نائب مدير هيئة التحرير ثانٍ: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مغاوري

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المساعد الدكتورة/ أماني عطية السيد علي القطري
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد محمد سالم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مغاورى محمد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسي
- الأستاذ المساعد الدكتورة/ عفاف عبده حداد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبد المطلب عزب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد شحاتة عبد الحميد الشرقاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الرحمن سلامة
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار

Arrasikhun Journal، Volume 12, Issue 1, March 2026

ISSN: 2462-2508

المفعول به المتكرر في الحزب السابع والخمسين دراسة نحوية دلالية

سفيان زهير

طالب دكتوراه قسم اللغة العربية وآدابها كلية اللغات، جامعة المدينة العالمية

kitabewasounna@gmail.com

الأستاذ المشارك الدكتور: محمد صلاح الدين أحمد

عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها كلية اللغات، جامعة المدينة العالمية

mohamed.salah@mediu.my

الملخص

تناولت هذه الدراسة المفعول به المتكرر على المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك في القرآن الكريم في الحزب السابع والخمسين: مِن سورة الملك إلى سورة نوح؛ فحصت الدراسة المفاعيل به المكررة الواردة بين سورة الملك وسورة نوح مِن منظور نحوي ودلالي؛ حيث تم استخراج هذه المفاعيل به وعرضها، مع ذكر التعليل لكل مِن هذه المتكررات وما يرتبط بها مِن أمور دلالية وأحكام نحوية. ثم اختتمت الدراسة بخاتمة تضمنت نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها.

الكلمات الافتتاحية: المفعول – التكرار – القرآن – الدلالة

ABSTRACT

This study examines patterns of recurrence of the direct object in the Qur'anic text within the fifty-seventh ḥizb, spanning from Sūrat al-Mulk to Sūrat Nūḥ, through a descriptive and analytical approach. It identifies and analyses instances of recurrent direct objects from both syntactic and semantic perspectives, with each instance examined in relation to its grammatical function and associated semantic implications. The analysis aims to clarify the linguistic significance of repetition within the selected corpus. The study concludes with a synthesis of the principal findings, offering interpretive insights into the interaction between syntactic structure and semantic meaning in Qur'anic discourse.

Keyword: Object, Repetition, Qur'an, Significance

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

أما بعد:

تُعتبر اللغة العربية أساسًا ضروريًّا لفهم القرآن الكريم؛ حيث تمثل الوسيلة الأساسية لفهم هذا المصدر الديني؛ فلا يمكن استيعاب معانيهما واستخلاص الحكم والأسرار الموجودة فيه إلا مِن خلال معرفة اللغة العربية، قال الله -تعالى- في سورة يوسف: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون ﴾؛(1) كما تتميز هذه اللغة بشرف عظيم؛ حيث اختارها الله -تعالى- لتكون مفتاح الوصول إلى الدين الإسلامي؛ فالقرآن الكريم يحتوي على جوانب لغوية عظيمة تعكس غنى اللغة العربية وتنوعها، قال ابن كثير معللًا اختيار اللغة العربية للقرآن الكريم: (وذلك لأنَّ لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس؛ فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات على أشرف الرسل).(2)

ومما يدل على فضل وتكريم تلك اللغة حثُّ سلف هذه الأمة على تعلمِها، لفضلها وعلوِّ منزلتها، قال ابن تيمية -رحمه الله-: (وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات إلا لحاجة كما نص على ذلك مالك والشافعي وأحمد، بل قال مالك: مَن تكلم في مسجدنا بغير العربية أُخرِج منه).(3)

ولارتباط تلك اللغة بالدين الإسلامي، وما ذخرت بها مِن جوانب لغوية عظيمة من القرآن الكريم أراد الباحث في هذه الدراسة أن يساهم في خدمة كتاب الله العزيز، وتتمثل هذه المساهمة في دراسة المفاعيل به المتكررة في الحزب السابع والخمسين بالجوانب النحوية والدلالية؛ وذلك بتوضيح وتحليل المسائل النحوية والدلالية المتعلقة بالمفاعيل به التي وردت في الآيات الكريمة بهذا الحزب مِن خلال عرض وتحليل هذه المفاعيل وبيان الأحكام النحوية المتعلقة بها، وتحديد الدلالة المترتبة على استعمال المفعول به المراد من خلال السياق القرآني.

خلفية الدراسة:

إن القرآن الكريم كلام الله -تعالى- هو المصدر الأول والأساسي للتشريع الإسلامي، ويُعدُّ أفضل ما يشتغل الناس به ويتسابقون فيه؛ لذا، يعمل المسلمون على خدمة ذلك الكتاب العظيم منذ عصر الرسول -صلى الله عليه وسلم- وحتى الآن؛ كما يعدّ ذلك الكتاب المصدر الأول للّغة العربية في تثبيت قواعدها، وكشف أسرارها، فالدراسات القرآنية من أهم الدراسات؛ ومن الدراسات التي ينبغي للدارسين والباحثين العناية بها الدراسات النحوية والدلالية للقرآن الكريم، لبيان مكنونات ذلك الكتاب، وما تضمنه مِن ترابط بعضه من بعض؛ لذلك هذه

(1)يوسف: 2.

(2)ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط1، ج4، ص365.

(3)ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ط3، ج32، ص255.

الدراسة تساهم في خدمة كتاب الله –تعالى– من خلال دراسة المفاعيل به المتكررة الواردة في الحزب السابع والخمسين الشامل لما بين سورة الملك وسورة نوح من الجانب النحوي، باستخراج ألفاظ المفاعيل به المتكررة الواردة في هذه الجزئية، ومن الجانب الدلالي، ببيان المعاني الدلالية لهذه المفاعيل به وتحليلها، مع تحليل كيفية استخدام هذه المنصوبات لتعزيز فهم النص القرآني وتوضيح معانيه المرادة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في استكشاف وتحليل المفاعيل به المتكررة المعرَبة الواردة في الحزب السابع والخمسين مِن القرآن الكريم، لتوضيح الدلالات اللغوية المتعلقة بها وتقديم صورة مبسطة وواضحة حول هذه المفاعيل.

أسئلة الدراسة:

فيما يلي عرض أسئلة الدراسة:

1- ما ألفاظ المفاعيل به المتكررة الواردة في الحزب السابع والخمسين؟

2- ما إعراب المفاعيل به المتكررة الواردة بين سورة الملك وسورة نوح؟

3- ما المعاني الدّلالية للمفاعيل به المتكررة الواردة في تلك السور؟

4- ما المقصود بهذه المفاعيل به الواردة في الحزب السابع والخمسين؟

5- ما المفعول به المتكرر الأكثر استعمالًا في هذه الجزئية؟

6- كيف استُخدِمت هذه المفاعيل في سور هذا الحزب مِن القرآن الكريم؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- استخراج ألفاظ المفاعيل به المتكررة الواردة في الحزب السابع والخمسين.

2- إعراب المفاعيل به المتكررة الواردة بين سورة الملك وسورة نوح.

3- تحليل وبيان المعاني الدلالية للمفاعيل به المتكررة الواردة في تلك السور.

4- توضيح المقصود بهذه المفاعيل به الواردة في الحزب السابع والخمسين.

5- تعيين المفعول به المتكرر الأكثر استعمالًا في هذه الجزئية.

6- دراسة استخدام المفاعيل به المتكررة في سور هذا الحزب مِن القرآن الكريم وتحليل كيفية استخدامها.

مصطلحات الدراسة:

يتضمن هذا الموضوع العديد مِن المصطلحات، وأبرزها الآتية:

- المفعول به: (ما وقع عليه فعل الفاعل). (1)
- التكرار: (الإتيان بشيء مرة بعد أخرى)(2)
- السور: (بعض قرآن يشتمل على آي، ذو

(1) الفاكهي، **شرح كتاب الحدود في النحو**، ط2، ص200.

(2) الشريف الجرجاني، **التعريفات**، ط1، ص65.

فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات). (1)

- التحليل: الكشف عن أجزاء المعرفة بطريقة متعمقة وشاملة وبعيدة عن التعقيد والغموض من جميع أطراف الفكرة الواحدة. (2)

- الدلالة: (كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر؛ فالشيء الأول هو الدال، والشيء الثاني هو المدلول). (3)

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

-تعزيز الفهم للإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

-المساعدة في تعليم اللغة العربية بتسهيل تفسير النص القرآني.

-الكشف عن الإعجاز النحوي والدلالي في تكرار المفعول به في كتاب الله -جلَّ وعلا-.

-دعم الأهداف الجامعية في تعزيز البحوث الإسلامية واللغوية، من خلال إنتاج معرفة تطبيقية تساهم في البرامج الأكاديمية.

الإطار النظري:

يحد الإطار النظري لهذه الدراسة البحث في المفاعيل به المتكررة على المنهج الوصفي والتحليلي أثناء خمسة مطالب دراسةً نحويةً دلاليةً في الحزب السابع والخمسين، فالمطلب الأول عبارة عن دراسة نحوية دلالية للمفعول به المتكرر في سورة الملك؛ وذلك بتوضيح ألفاظ كل هذه المفاعيل به مِن خلال الآيات التي تحتوي عليها، وعرضها، وتحليلها وبيان الأحكام النحوية فيها لمعرفة المفاعيل به المتكررة الأكثر استعمالًا. وكذلك توضيح معاني المفاعيل به المتكررة به لغةً على ضوء المعاجم العربية أولًا، ثم عبر الآية القرآنية؛ حيث يتم توضيح الدلالة المترتبة مِن الاستعمال مِن خلال السياق القرآني لتوضيح المراد بهذه المفاعيل، لتعليل المفاعيل به الأكثر استعمالًا وكيفية توظيفها وطريقة استخدامها. وهكذا تسير بقية المطالب: المفعول به المتكرر في سورة القلم، والمفعول به المتكرر في سورة الحاقة، والمفعول به المتكرر في سورة المعارج، والمفعول به المتكرر في سورة نوح.

الدراسات السابقة:

1- التكرار في القرآن الكريم وأسراره البلاغية في ضوء كتابات علماء العرب وكتابات علماء شبه القارة الهندية دراسة تطبيقية مقارنة، للباحث يرزمان جنت كل منكل، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية، كلية اللغة العربية، إسلام آباد، باكستان، عام 1432هـ/ 2011م.

استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي؛ وهدفت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، منها ما يلي:

- التعرف على جانب بلاغي مهم مِن إعجاز القرآن المتمثل في ظاهرة التكرار.

- الإجلال والتقدير للجهود التي بذلها علماء العرب وعلماء شبه القارة الهندية في الكشف عن ظاهرة التكرار.

(1) التهانوي، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، ط1، ج2، ص658.

(2) ليلى عطار، **آراء ابن الجوزي التربوية**، ط1، ص34.

(3) ابن النجار، **شرح الكوكب المنير**، ط2، ج1، ص125.

- إعطاء القارئ الكريم صورة حية وافية بالغرض عن جهود علماء شبه القارة الهندية الباكستانية ودورهم المثمر في خدمة القرآن الكريم.
- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة مِن النتائج، مِن أهمها الآتية:
- التوكيد هو الدلالة البارزة للتكرار اللفظي في القرآن كما أنَّ هناك معاني وفوائد ودلالات متعددة غير التوكيد.
- لظاهرة التكرار القرآني أكثر من دلالة؛ منها ما يتعلق بالجانب المعنوي، ومنها ما يختص بجانب الصوت، ومنها ما يختص بجانب الصوت، ومنها يتعلق بجانب البلاغة والبيان.
- تثبيت بعض المعاني في نفوس المدعوين، وبيان أهميتها من خلال التركيز عليها وترداد ذكرها.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في جزء مِن الإطار النظري؛ حيث إنَّ كلتيهما تبحثان في قضية التكرار في القرآن الكريم إلا أنهما تختلفانِ في أن هذه الدراسة تناولت قضية التكرار على الجانب البلاغي بغض النظر عن إعراب كلمات النص القرآني، أما الدراسة الحالية فتناولت قضية التكرار للمفعول به على الجانبينِ النحوي والدلالي.

كما أن الجانب التطبيقي لهذه الدراسة في القرآن الكريم دون تعيين مجال منه، أما الدراسة الحالية فكان الجانب التطبيقي يختص بالحزب السابع والخمسين مِن كتاب الله –تعالى–.

2- المفاعيل في سورة الكهف دراسة نحوية دلالية، للباحث عبد الله سليمان قدوس، رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية، كلية اللغات، كوالا لمبور، ماليزيا، عام 1434هـ/ 2013م.

استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي؛ وهدفت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها ما يلي:

- تحديد العامل في المفاعيل التي وردت في سورة الكهف.
- استخراج أنواع المفاعيل التي وردت في سورة الكهف.
- تحديد الآيات التي فيها المفاعيل في سورة الكهف.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة مِن النتائج، أهمها الآتية:

- عدد المفاعيل في سورة الكهف 270 مفعولًا.
- ورود مفعول مِن المفاعيل على الأقل في كل آية مِن سورة الكهف إلا بضعًا منها.
- العوامل التي وردت وعملت في مفاعيلها في سورة الكهف تنحصر في الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في جزء من الإطار النظري؛ حيث إنَّ كلتيهما تبحثان في مفاعيل في القرآن الكريم إلا أنهما تختلفان في أنَّ هذه الدراسة تناولت المفاعيل كلها، أما الدراسة الحالية فتناولت المفعول به المتكرر المعرَب فقط.

كما أنَّ الجانب التطبيقي لهذه الدراسة في سورة الكهف، أما الدراسة الحالية فكان الجانب التطبيقي فيها في الحزب السابع والخمسين.

3- التكرار أسراره ودلالاته سورة يوسف أنموذجا، للباحثة دكمة فطمة الزهرة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، ورقلة، الجزائر، عام 1437هـ/ 2016م.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي؛ وهدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على ظاهرة التكرار وأنماطه.
- الكشف عن أسرار التكرار ودلالاته في سورة يوسف.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة مِن النتائج، منها ما يلي:

- للتكرار دور كبير في سورة يوسف، وكذلك في التماسك المعجمي.
- إسهام التكرار الترادف في تكثيف المعاني داخل نص السورة واتساعها، وكذلك امتداد المعاني داخل السورة، إضافة إلى تنوع الدلالات والابتعاد على الضجر والملل.
- تأدية التكرار وظيفة دلالية إضافة إلى كونه يؤدي إلى تحقيق التماسك الشكلي بين آيات هذه السورة.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في جزء مِن الإطار النظري؛ حيث إنَّ كلتيهما تبحثان في شيء مما تكرر في القرآن الكريم مِن حيث الجانب الدلالي؛ وتختلفانِ في أنَّ هذه الدراسة تناولت كل ما تكرر بدون مراعاة الإعراب والجانب النحوي، أما الدراسة الحالية فركزت على المفاعيل به المتكررة فقط بمراعاة الجانب النحوي مع الجانب الدلالي لها.

كما أنَّ الجانب التطبيقي لهذه الدراسة مقتصر على سورة يوسف، أما الدراسة الحالية فكان الجانب التطبيقي في سور الحزب السابع والخمسين.

4- تكرار الخطاب وتنوع المخاطَبين دراسة نحوية في سورة الشعراء، للباحث نيازي محمد عبد الرازق، جامعة قناة السويس، كلية الآداب، السويس، مصر، عام 2022م.

هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة مِن الأهداف، منها معرفة الفارق بين أساليب العرب في التكرار وأساليب القرآن فيه، وتوظيفه نفسيًّا في تثبيت الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وطرافة ما جاء القرآن مِن التوكيد؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، مِن أهما ما يلي:

- التكرار عند النحاة يرتبط بالتوكيد وهو مِن أساليب العرب.
- إتيان القرآن الكريم بما لم يكن معروفًا عند العرب.
- كان في سورة الشعراء تسلية للرسول -صلى الله عليه وسلم-.
- التكرار على نسق مع ين لا يختلف من قصة إلى أخرى.

- تكررُ الخطابِ في سورة الشعراء رغم اختلاف المتكلمين ورغم اختلاف المخَاطبين.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في جزء من الإطار النظري؛ حيث إنَّ كلتيهما تبحثان في متكررات مِن القرآن الكريم مِن حيث الجانب النحوي إلا أنهما تختلفانِ في أنَّ هذه الدراسة تناولت كل المتكررات بدون مراعاة الجانب الدلالي، أما الدراسة الحالية فاختصت بالمفاعيل به المتكررة بمراعاة الجانب الدلالي إضافة إلى الجانب النحوي.

كما أنَّ الجانب التطبيقي لهذه الدراسة مركّز على سورة الشعراء، أما الدراسة الحالية فكان الجانب التطبيقي مركّزًا في سور الحزب السابع والخمسين.

منهج الدراسة:

يقوم الباحث في هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، وذلك بالوقوف على كل المفاعيل به المتكررة التي وردت في الحزب السابع والخمسين لدراستها وتحليلها، معتمدًا على أهمّ المصادر والمراجع في الموضوع، ككتب النحو ومعاجم اللغة العربية.

حدود الدراسة:

التركيز على دراسة تكرار المفعول به في القرآن الكريم، في النطاق من سورة الملك إلى سورة نوح، ضمن إطار الدراسة النحوية الدلالية.

إجراءات الدراسة:

- الاستقراء والاستقصاء لحدود الدراسة واستخراج الآيات المتعلقة بالدراسة.
- فرز ما تم جمعه، وذلك بتحديد كل المفاعيل به المتكررة والآيات المتعلقة بها.
- الغوص في تحليل الآيات لبيان النحو في المفاعيل به المتكررة وأثر ذلك في السياق القرآني، وما لذلك من علاقة وارتباط بالدلالة اللغوية، وما يفيده النحو من توضيح للمعنى.
- حصر المفاعيل به المتكررة الواردة في موضع الدراسة، وبيان الأكثر استعمالا منها، وبيان السبب إن أمكن.

المطلب الأول: المفعول به المتكرر في سورة الملك:

1- ﴿ **ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ** ﴾.[1]

اللفظ: في هذه الآية مفعولانِ به متكررانِ، هما (**سَبۡعَ**) و(**ٱلۡبَصَرَ**).

الإعراب: أما (**سَبۡعَ**) فهو مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف؛ و(**سَمَٰوَٰتٖ**) هو مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ وأما (**ٱلۡبَصَرَ**) فهو مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المعنى: أما كلمة (سَبْعُ) فمعناها العدد المعلوم، أي: أكثر مِن ست، وأقلّ مِن ثمانٍ.[2] وأما كلمة (بَصَر) فتعني حاسة الرؤية، أي: حاسة مِن حواس الإنسان

(1) سورة الملك: آية 3.

(2)ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، ج8، ص145.

والحيوان، يُبصِرُ بها ما يُرى مِن الأشياء.(1)

المقصود به: أما (**سَبْعَ**) فالمقصود به عدد السماوات؛ وأما (**ٱلْبَصَرَ**) فيُقصَد به الإبصار والنظر.(2)

والمفعولانِ به (**سَبْعَ**) و(**ٱلْبَصَرَ**) هنا ملتزمانِ بالتركيب الأصلي الذي هو عبارة عن اتصال المفعول به بفاعله، والفاعل بفعله؛(3) ويُلاحَظ ورود مفعولينِ متكررينِ في الآية نفسها؛ وهذا شيء قليل في هذا الحزب مِن كتاب الله –جل وعلا–.

2- ﴿ **ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ** ﴾.(4)

اللفظ: المفعول به المتكرر في هذه الآية هو (**ٱلْبَصَرَ**).

الإعراب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المعنى: سبق شرح معناها.

المقصود به: المقصود بهذه الكلمة هنا الإبصار والنظر.(5)

والمفعول به المتكرر (**ٱلْبَصَرَ**) هنا ورد بعد الفعل والفاعل مع عدم وجود فصل؛ فهو ملتزم بالتركيب الأصلي؛ ويُلاحَظ أنَّ هذا المفعول به تكرر في السورة نفسها، وأنَّ تكرره حصل في آيتينِ متتاليتينِ؛ ويظهر أنَّ أبرز سبب ذلك هو تعلُّقه بما في الآية السابقة؛ وكذلك يبدو استخدام هاء تعود على المفعول بالآية السابقة مكانَه ممكنًا بسبب هذا التعلق.

3- ﴿ **وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ** ﴾.(6)

اللفظ: هو المفعول به (**ٱلسَّمَآءَ**).

الإعراب: هو مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المعنى: تعني الفضاء الواسع المحيط بالأرض أو السقف؛ وهذه الكلمة قد تُطلَق على كل ما ارتفع.(7)

المقصود به: المقصود به في هذه الآية هو الفضاء الواسع المعروف.(8)

والمفعول به (**ٱلسَّمَآءَ**) في هذه الآية الكريمة ملتزم بالتركيب الأصلي؛ فقد ورد بعد الفعل والفاعل مع عدم وجود فصل؛ ويُلاحَظ أنَّ هذه الكلمة كثيرة الاستخدام في كتاب الله –جل وعلا–، فقد استُخدِم فيه حوالي 120 مرة.

4- ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** ﴾.(9)

---

(1)الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، د.ط.، ج10، ص196.

(2)أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، د.ط، ج10، ص222.

(3)ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ط20، ج2، ص96.

(4) سورة الملك: آية 4.

(5)البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، ط4، ج8، ص176.

(6)سورة الملك: آية 5.

(7)الأزهري، **تهذيب اللغة**، ط1، ج13، ص79.

(8)أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، د.ط، ج10، ص223.

(9)سورة الملك: آية 12.

اللفظ: هنا المفعول به المتكرر هو (**رَبَّ**) من (**رَبَّهُم**).

الإعراب: يُعرَب مفعولًا به منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف؛ والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، مضاف إليه؛ والميم علامة جمع، حرف مبني على السكون، لا محل له مِن الإعراب.

المعنى: هذه الكلمة لها العديد مِن المعاني، منها: سَيِّد، ومالِك، ومُدِير؛ وقد يعنى بها اسمٌ مِن أسماء الله الحسنى –تعالى–.(1)

المقصود به: يُقصَد بهذه الكلمة الله –جلَّ وعلا(2)

والمفعول به (**رَبَّ**) في هذه الآية ورد بعد الفعل والفاعل بلا فصل؛ فهو ملتزم بالتركيب الأصلي؛ ويُلاحَظ أنَّ هذه الكلمة وردت في القرآن العظيم في أكثر مِن 900 موضع، وكلما تكررت في ذلك الكتاب تقريبًا كان المقصود بها الله جل وعلا؛ وما ورد هنا لا يخالف هذا الأغلبي.

5- ﴿ **هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ** ﴾.(3)

اللفظ: المفعول المتكرر هو (**ٱلْأَرْضَ**).

الإعراب: هو مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المعنى: معناها الكوكب المعروف الذي يسكنُه الناسُ.(4)

المقصود به: ما يسكنُه الناسُ.(5)

والمفعول به (**ٱلْأَرْضَ**) هنا مؤخر عن حرف الجر والاسم المجرور (**لَكُم**)؛ وهذا يخالف التركيب الأصلي؛ ويُلاحَظ أنَّ هذه الكلمة مِن أكثر الكلمات استخدامًا في القرآن الكريم، فقد ورد فيه أكثر مِن 400 مرة.

6- ﴿ **ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ** ﴾.(6)

اللفظ: المفعول به المتكرر في هذه الآية الكريمة هو (**ٱلْأَرْضَ**).

الإعراب: يُعرَب مفعولًا به منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المعنى: سلف شرح المعنى آنفًا.

المقصود به: هو الكوكب الذي يسكنُه الناسُ.(7)

وكذلك المفعول به (**ٱلْأَرْضَ**) في هذه الآية يخالف التركيب الأصلي؛ فقد ورد بعد حرف الجر والاسم المجرور (**بِكُم**)؛ ويظهر التطابق بين المفعول به في هذه الآية وبين المفعول به في الآية السابقة تامًّا مِن كل الوجوه؛ ويُلاحَظ –للمرة الثانية– أنَّ مفعولًا به

(1)الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، د.ط.، ج1، ص214. والصاحب بن عباد، **المحيط في اللغة**، ط1، ج10، ص211.

(2)الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، ط1، ج23، ص126.

(3)سورة الملك: آية 15.

(4)ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، ج7، ص112.

(5)السيوطي، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، د.ط.، ج8، ص237.

(6)سورة الملك: آية 16.

(7)السيوطي، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، د.ط.، ج8، ص238.

تكرر في السورة نفسها، وأنَّ تكرره حصل في آيتينِ متتاليتينِ للمرة الثانية أيضًا؛ وكأن السياق اقتضى هذا التكرار؛ فالآية السابقة تذكر بعض نعَم الله – تعالى– على عباده بينما هذه الآية توعُّد على الكفار بعذاب؛ وقيل كفار مكة.(1)

ويُلاحَظ كثرة استخدام المفاعيل به المتكررة في هذه السورة.

المطلب الثاني: المفعول به المتكرر في سورة القلم:

– ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾.(2)

اللفظ: هو المفعول به **(يَوْمَ)**.

الإعراب: هو مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف؛ والجملة **(يُكْشَفُ ...)** في محل جر، مضاف إليه.(3)

المعنى: تعني المُدَّة مِن وقت طلوع الفجر إلى غروب الشمس، أو الوقت الحاضر.(4)

المقصود به: المقصود بهذا المفعول به هنا هو يومُ القيامةِ.(5)

وهذا المفعول **(يَوْمَ)** هنا على خلاف للتركيب الأصلي، فإنَّ عامله محذوف؛ واستخدام مفعول به بعامل محذوف يبدو شيئًا نادرًا في هذه الجزئية مِن القرآن العظيم؛ ومِن الملحوظ أنَّ هذه الكلمة مِن الأكثر استعمالًا في القرآن الكريم، فقد وُجد فيه حوالي 400 مرة؛ وغالب المقصود بها هو يوم القيامة، وقد يدل ذلك على عظمة شأنه؛ وما ورد في الآية هذه موافق لما هو غالب في كتاب الرب – تعالى–.

المطلب الثالث: المفعول به المتكرر في سورة الحاقة:

1– ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۖ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾.(6)

اللفظ: المفعول به المتكرر في هذه الآية هو **(ٱلْقَوْمَ)**.

الإعراب: إعرابه مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المعنى: لهذه الكلمة العديدُ مِن المعاني؛ فقد تعني الأعداءَ؛ وقد تعني الجماعةَ مِن الناس رجال ونساء معًا؛ وقد تعني الإقامةَ بالمكان؛ وقد تكون مصدرًا للفعل (قامَ)، (يَقُومُ)؛ بمعنى الانتصاب.(7)

المقصود به: المقصود بهذا المفعول به هنا قومُ عادٍ – وهم جماعة مِن الناس رجال ونساء معًا– الذين عُذِّبوا بريح شديدة.(8)

---

(1)ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط1، ج8، ص199. ومقاتل، **تفسير مقاتل بن سليمان**، ط1، ج4، ص391.

(2)سورة القلم: آية 42.

(3)السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، د.ط.، ج10، ص416.

(4)الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، د.ط.، ج2، ص682.

(5)الفراء، **معاني القرآن**، ط1، ج3، ص177.

(6)سورة الحاقة: آية 7.

(7)الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، ص262.

(8)ابن أبي طالب، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، ط1، ج12، ص7665.

والمفعول به (**ٱلْقَوْمَ**) هنا ورد بعد الفعل والفاعل بدون فصل؛ فهو ملتزم بالتركيب الأصلي؛ ويُلاحَظ أنَّ هذه الكلمة وردت في الكتاب الحكيم بضع مئات مرة؛ فهي كثيرة الاستخدام فيه.

2- ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ** ﴾.(1)

اللفظ: هنا مفعولانِ به متكرانِ، هما (**كِتَٰبَ**) و(**كِتَٰبِ**).

الإعراب: أما (**كِتَٰبَ**) فإعرابه هو مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف؛ والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، مضاف إليه؛ وأما (**كِتَٰبِ**) فإعرابه مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منعتْ مِن ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم، وهو مضاف؛(2) والياء ضمير متصل مبني على السكون منع مِن ظهوره الفتحة، في محل جر، مضاف إليه؛ والهاء هي للوقف؛ وقيل للسكت.(3)

المعنى: لهذه الكلمة أكثرُ مِن معنى، منها: الآلة المتكونة مِن عدة صفحات المعروفة التي يُسْطَرُ فيها، والرسالة، والأجل، والقدر.(4)

المقصود به: المقصود بهذين المفعولينِ به في هذه الآية الكريمة كتابُ أعمالِ المبشّرين يومَ القيامةِ.(5)

والمفعولانِ به المتكرانِ (**كِتَٰبَ**) و(**كِتَٰبِ**) في هذه الآية ملتزمانِ بالتركيب الأصلي؛ فقد وردا بعد الفعل والفاعل مع عدم وجود فصل؛ وتكرار المفعول به يبدو هنا لازمًا؛ فبالمفعول به الأول أُخبِر به عن الذي يستلم كتابه بيده اليمنى، ثم يلي هذا الخبر ذكر قول هذا السعيد؛ حيث استُخدِم في قوله المفعول به الثاني؛ ويُلاحَظ استعمال أكثر مِن مفعول به متكرر في الآية نفسها؛ وهذا شيء يبدو قليلًا في هذه الجزئية مِن كتاب الله -سبحانه وتعالى-.

3- ﴿ **وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ** ﴾.(6)

اللفظ: كذلك في هذه الآية الكريمة مفعولانِ به متكرانِ، هما (**كِتَٰبَ**) و(**كِتَٰبِ**).

الإعراب: إعرابهما هو إعراب المفعولينِ المتكررينِ في الآية 19 نفسه.

المعنى: قد سلف شرح معنى الكلمة.

المقصود به: وهنا المقصود بالمفعولينِ كتاب أعمال الأشقياء يومَ القيامةِ؛ وقيل: الكفار.(7)

وكذلك المفعولان به (**كِتَٰبَ**) و(**كِتَٰبِ**) هنا وردا بعد الفعل والفاعل مع عدم وجود فصل؛ فهما

---

(1)سورة الحاقة: آية 19.

(2)محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**، ط3، ج15، ص66.

(3)البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، ط4، ج8، ص211. والنسفي، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، ط 1، ج3، ص531.

(4)الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، ج1، ص208. وابن منظور، **لسان العرب**، ط3، ج1، ص698.

(5)السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ط1، ص883.

(6)سورة الحاقة: آية 25.

(7)ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ط1، ج8، ص231. وابن جزي، **التسهيل لعلوم التنزيل**، ط1، ج2، ص407.

ملتزمانِ بالتركيب الأصـلي؛ ويبدو التكرار لازمًا كما في الآية 19 إلا أنَّ الكلام في هذه الآية عن الشقي؛ والتطابق بين المفعولينِ بهذه الآية وبين المفعولينِ بالآية 19 يكاد يكون تامًّا؛ فكتاب السـعيد يختلف عن كتاب الشـقي: فمضـمون كتاب الأول طيب بينما مضـمون كتاب الآخر سـيء؛ فهناك اختلاف مِن حيث الناحية القصـدية؛ ومِن الملحوظ أنَّ مفعولًا به تكرر في السـورة نفسـها للمرة الثانية، وأنَّ تكراره حصل في الآية نفسها كذلك.

المطلـب الرابع: المفعول بـه المتكرر في سـورة المعارج:

- ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾.(1)

اللفظ: المفعول به المتكرر هنا هو (**يَوْمَ**).

الإعراب: يُعرَب مفعولًا به منصـوبًا، وعلامة نصـبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضـاف؛ والهاء ضـمير متصل مبني على الضم في محل جر، مضاف إليه؛ والميم علامة جمع، حرف مبني على السـكون، لا محل له مِن الإعراب.

المعنى: قد تقدَّمَ شرح معنى هذه الكلمة.

المقصـود به: المقصـود بهذا المفعول في هذه الآية هو يوم القيامة.(2)

والمفعول به المتكرر (**يَوْمَ**) في هذه الآية الكريمة ملتزم بالتركيب الأصـلي؛ فقد ورد بعد الفعل والفاعل بلا فصـل؛ والتطابق تامٌّ بين هذا المفعول به والمفعول به الوارد في سـورة القلم؛ فبينهما اتفاق لفظي وإعرابي ومعنوي وقصـدي؛ ويُلاحَظ أنَّ ما ورد في هذه الآية الكريمة موافق للأغلبي في القرآن الحكيم؛ وقد سـبق الكلام عنه في سورة القلم.

المطلب الخامس: المفعول به المتكرر في سورة نوح:

1- ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.(3)

اللفظ: هو المفعول به (**قَوْمَ**).

الإعراب: هو مفعول به منصـوب، وعلامة نصـبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضـاف؛ والكاف ضـمير متصل مبني على الفتح في محل جر، مضاف إليه.

المعنى: قد سلف الشرح.

المقصـود به: المقصـود بهذا المفعول به في هذه الآية هو قوم النبي نوح -عليه السلام-.(4)

والمفعول به (**قَوْمَ**) هنا ورد بعد الفعل والفاعل مع عدم وجود فصل؛ فهو ملتزم بالتركيب الأصلي؛ وبين هذا المفعول به وبين المفعول به بسـورة الحاقة بعض فروق؛ فأما المفعول بهذه الآية فهو مضـاف، وأما المفعول بسـورة الحاقة فهو مفرد؛ وكذلك المقصـود بالمفعول هنا هو قوم نوح -عليه السـلام- بينما المقصود بالمفعول الآخر هو قوم هود -عليه السلام-.

(1)سورة المعارج: آية 42.

(2)الآلوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ط1، ج15، ص73.

(3)سورة نوح: آية 1.

(4)السـعدي، **تيسـير الكريم الرحمن في تفسـير كلام المنان**، ط1، ص888.

2- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾.[1]

اللفظ: (**قَوْم**) هو المفعول به المتكرر في هذه الآية الكريمة.

الإعراب: يُعرَب مفعولًا به منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلِّم، منع مِن ظهورها اشتغال المحلِّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف؛ وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل، جر، مضاف إليه.

المعنى: قد مضى شرح المعنى.

المقصود به: كما في الآية 1 بهذه السورة هو قوم نوح -عليه السلام-.[2]

وكذلك المفعول به المتكرر (**قَوْم**) في هذه الآية ملتزم بالتركيب الأصلي؛ فقد ورد بعد الفعل والفاعل بدون فصل؛ ويُلاحَظ أنَّ هذا المفعول ورد في السورة نفسها مرةً أخرى؛ وكذلك ورد للمرة الثالثة في هذه الجزئية مِن القرآن الحكيم؛ فأما المفعولانِ به المتكرارنِ بهذه السورة الكريمة فالتطابق بينهما تامٌّ إلا بالنسبة للناحية الإعرابية؛ فالمفعول الأول علامة نصبه ظاهرة بينما علامةُ نصب المفعول بهذه الآية مقدرةٌ؛ وأما المفعول هذا والمفعول به بسورة الحاقة فبينهما بعض نواحٍ مختلفة؛ فالمفعول هنا مضاف بينما المفعول بسورة الحاقة مفرد؛ وأيضًا المقصود بكلي المفعولينِ مختلف كما تقدَّمَ.

3- ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾.[3]

اللفظ: هو المفعول به (**رَبَّ**).

الإعراب: إعرابه مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف؛ والكاف هي ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، مضاف إليه؛ والميم علامة جمع، حرف مبني على السكون، لا محل له مِن الإعراب.

المعنى: قد تقدَّمَ شرح هذه الكلمة.

المقصود به: المقصود به هو الله -عز وجل-؛ والسياق دال على ذلك.

والمفعول به (**رَبَّ**) في هذه الآية الكريمة ورد بعد الفعل والفاعل بلا فصل؛ فهو ملتزم بالتركيب الأصلي؛ والتطابق تامٌّ بين المفعول الوارد في هذه الآية والمفعول الوارد في سورة الملك؛ فبينهما اتفاق لفظي وإعرابي ومعنوي وقصدي؛ ومِن الملحوظ أنَّ ما ورد في هذه الآية الكريمة موافق الغالب في كتاب الله -سبحانه وتعالى-؛ وقد تقدَّمَ الكلام عنه في سورة الملك.

4- ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾.[4]

اللفظ: المفعول به هنا هو (**ٱلسَّمَآءَ**).

الإعراب: هو مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المعنى: قد سلف شرح الكلمة.

المقصود به: هو سماء الدنيا المعروفة، أي: ماؤها؛

(1) سورة نوح: آية 5.

(2)الشوكاني، **فتح القدير**، ط1، ج5، ص356.

(3)سورة نوح: آية 10.

(4)سورة نوح: آية 11.

وقيل: المطر.[1]

والمفعول (**ٱلسَّمَآءَ**) هنا ملتزم بالتركيب الأصلي؛ فقد ورد بعد الفعل والفاعل بلا فصل؛ والتطابق يبدو تامًّا بين هذا المفعول والمفعول الذي بسورة الملك مِن حيث الأوجه الأربعة.

5- ﴿ **أَلَمْ تَرَوْاْ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا** ﴾.[2]

اللفظ: المفعول به المتكرر هنا هو (**سَبْعَ**).

الإعراب: يُعرَب مفعولًا به منصوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف؛ و(**سَمَٰوَٰتٍ**) هو مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المعنى: قد مضى الشرح.

المقصود به: يُقصَد بهذا المفعول هنا عدد السماوات.

والمفعول به المتكرر (**سَبْعَ**) في هذه الآية ورد بعد الفعل والفاعل بدون فصل؛ فهو ملتزم بالتركيب الأصلي؛ والتطابق تامٌّ بين هذا المفعول به والمفعول به الوارد في سورة الملك؛ فالاتفاق بينهما لفظي وإعرابي ومعنوي وقصدي؛ ويُلاحَظ تكرار المضاف إليه لكلي المفعولينِ، وهذا مما يؤكد تمام التطابق بين هذينِ المفعولينِ.

6- ﴿ **وَقَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا** ﴾.[3]

اللفظ: المفعول به المتكرر هو (**ٱلظَّٰلِمِينَ**).

الإعراب: هو مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

المعنى: هذه الكلمة جمعُ مذكر سالم لكلمةِ (ظَالِم)، اسمُ فاعلٍ مِن الفعل (ظَلَمَ) (يَظْلِمُ)، (ظُلْمًا)، و(ظَلْمًا)، و(مَظْلِمةً)؛ يعني وضع الشيء في غيرِ موضعِه.[4]

المقصود به: في هذه الآية الظاهر هو أنه كفَّارُ قومِ نوحٍ -عليه السلام-.[5]

والمفعول به (**ٱلظَّٰلِمِينَ**) هنا ملتزم بالتركيب الأصلي؛ فقد ورد بعد الفعل والفاعل بلا فصل؛ ويُلاحَظ كثرة تكرار استخدام هذه الكلمة -مهما كان إعرابها- في القرآن الكريم، فقد وُجدت في حوالي 120 موضعًا منه.

7- ﴿ **رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا** ﴾.[6]

اللفظ: (**ٱلظَّٰلِمِينَ**) هو المفعول به المتكرر في هذه الآية.

(1)ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، ج5، ص373. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، ج18، ص301.

(2)سورة نوح: آية 15.

(3)سورة نوح: آية 24.

(4)الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ط8، ص1134. وابن فارس، **مقاييس اللغة**، د.ط.، ج3، ص468.

(5)المحلي، والسيوطي، **تفسير الجلالين**، ط1، ص769.

(6)سورة نوح: آية 28.

الإعراب: إعرابه هو إعراب المفعول المتكرر في الآية 24 نفسه.

المعنى: قد سبق شرح الكلمة آنفًا.

المقصود به: ويظهر أنَّ المقصود بها هنا الكافرين عمومًا.(1)

وكذلك المفعول به المتكرر (**ٱلظَّٰلِمِينَ**) في هذه الآية ورد بعد الفعل والفاعل بلا فصل؛ فهو ملتزم بالتركيب الأصلي؛ والتطابق يبدو تامًّا بين هذا المفعول به والذي في الآية 24 إلا مِن حيث الناحية القصدية؛ فعلى الظاهر المقصود بالمفعول بالآية الأولى كفار قوم نوح -عليه السلام- بينما المقصود بالمفعول هنا عامة الكافرين؛ فكأنَّ المقصود بالمفعول الأول خاص، وكأنَّ المقصود بالمفعول بهذه الآية عام. ويُلاحَظ أيضًا ورود عدد كبير مِن المفاعيل به المتكررة في هذه السورة الكريمة.

الخاتمة:

نتائج الدراسة؛ تحليلها وتفسيرها:

ختامًا، يستعرض الباحث نتائج هذه الدراسة، وهي الآتية:

-مجموع المفاعيل به المتكررة المعرَبة الموجودة بين سورة الملك وسورة نوح هو واحد وعشرون مفعولًا به:

سبعة مفاعيل به في سورة الملك، ومفعول به واحد في سورة القلم، وخمسة مفاعيل به في سورة الحاقة، ومفعول به واحد في سورة المعارج، وسبعة مفاعيل به في سورة نوح؛ فسورتا الملك ونوح هما الاتي ورد فيهما أكبرُ عدد المفاعيل المتكررة بهذا الحزب بينما سورتا القلم والمعارج هما اللاتي ورد فيهما أقلُّ عدد المفاعيل المتكررة.

-هذه المفاعيل المتكررة مقتصرة على تسعة ألفاظ، وهي: (سَبْع)، و(بَصَر)، و(سَمَاء)، و(رَبّ)، و(أَرْض)، و(يَوْم)، و(قَوْم)، و(كِتَاب)، و(ظَالِمِينَ).

-ورود مفعول به متكرر واحد على الأقل في كل سورة بهذا الحزب مِن القرآن الكريم؛ وهذا مما يؤكد أهمية استخدام هذا المنصوب في القرآن الكريم.

-المفعول به الأكثر تكررًا بهذه الجزئية هو (**كِتَٰب**)، فقد ورد فيها أربع مرات؛ ومعظم المفاعيل فيها وردتْ مرتينِ فقط.

-اختلاف وتنوع مدى تكرر هذه المفاعيل به؛ فمنها ما تكرر في السورة نفسها في آيتينِ مختلفتينِ ككلمة (**ٱلظَّٰلِمِينَ**) في سورة نوح؛ ومنها ما تكرر في السورة نفسها في آيتينِ متتاليتينِ ككلمة (**ٱلْأَرْضَ**) في سورة الملك؛ ومنها ما تكرر في الآية نفسها ككلمة (**كِتَٰب**) في سورة الحاقة؛ ومنها ما ليس كذلك ككلمة (**يَوْمَ**) الواردة في سورتي القلم والمعارج.

-مِن هذه المفاعيل ما يبدو استخدامه لازمًا ككلمة (**كِتَٰب**) في سورة الحاقة؛ حيث أُخبر عن شخص وبالتالي ذُكر قوله؛ ومنها ما لا يبدو كذلك ككلمة (**ٱلْبَصَرَ**) في الآية 4 بسورة الملك، فقد يبدو استعمال هاء ترجع إلى المفعول به بالآية السابقة ممكنًا.

-إعراب هذه المفاعيل مختلف ومتنوع، فمنها ما

(1)القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، ج18، ص314.

علامته ظاهرة ككلمة (**ٱلسَّمَآءَ**)؛ ومنها ما علامته مقدرة ككلمة (**كِتَٰبِ**). ومن هذه المفاعيل ما هو مفرد ككلمة (**ٱلْأَرْضَ**)؛ ومنها ما هو مضاف ككلمة (**يَوْمَ**). ومن هذه المفاعيل ما علامته الإعرابية أصلية ككلمة (**قَوْمَ**)، ومنها ما علامته الإعرابية فرعية ككلمة (**ٱلظَّٰلِمِينَ**).

-مِن هذه المفاعيل المتكررة ما بينها تطابق تامٌّ، فالاتفاق بينهما لفظي وإعرابي ومعنوي وقصدي كـ(**سَبْعَ**) الوارد في سورة الملك وسورة نوح؛ ومنها ما بينهما بعض فروق كـ(**كِتَٰبِ**) الوارد مرتينِ في آيتينِ بسورة الحاقة، فبينهما اختلاف مِن حيث الناحية القصدية؛ وعلى رغم ذلك يمكن القول إنَّ هذه المفاعيل تتكررُ كثيرًا لفظًا وإعرابًا ومعنًى وقصدًا مع اختلاف يسير بينها في الغالب.

-المفاعيل به المتكررة بهذا الحزب مِن القرآن الكريم ملتزمة بالتركيب الأصلي إلا قليلًا منها؛ ويظهر أنَّ هذا القليل يخالف التركيب الأصلي جوازًا، لا وجوبًا.

-على ضوء المعاجم اللغوية تبينَ أنَّ بعض هذه الكلمات لها أكثر مِن معنى لغةً ككلمة (**رَبَّ**) مثلًا؛ وعموم معانيها واضحة.

-مِن المفاعيل المتكررة بهذه الجزئية ما اقتصر تكرره في السورة نفسها ككلمة (**ٱلْبَصَرَ**) في سورة الملك، فلم ترد متكررةً في غيرها مِن سور هذا الحزب؛ ومنها ما تكررت في أكثر مِن سورة ككلمة (**قَوْم**)، فقد وردت مفعولًا في سورة الحاقة وسورة نوح؛ ومنها ما تكرر في الآية نفسها ككلمة (**كِتَٰب**) في سورة الحاقة.

التوصيات والمقترحات:

أخيرًا يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

-إجراء دراسات قرآنية مقارنة بين المفعول به المتكرر وغيره من المنصوبات الأخرى، لاستخراج أنماطها النحوية وتحليل دلالاتها عمومًا، ولاستخلاص الخصائص المميزة لها في السياق القرآني خصوصًا.

-تنظيم ورش عمل ودورات علمية مختصة بالدراسات النحوية والدلالية للقرآن الكريم تشارك فيها فرقٌ بحثيةٌ ومهتمون بعلوم اللغة، لتبادل الخبرات والاطلاع على أحدث الأساليب البحثية في هذه الدراسات.

-تشجيع الطلاب على إجراء أبحاث قصيرة أو مشاريع تخرج تركز على دراسة النحو والدلالة في النص القرآني؛ فإنَّ هذا يعزز مهاراتهم البحثية والتحليلية، ويزيد مِن اهتمامهم بالدراسات اللغوية بشكل عام والنحوية بشكل خاص.

والله أعلم؛ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. الحديث النبوي الشريف.
3. ابن أبي طالب، أبو محمد، مكي حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، تحقيق الشاهد البوشيخي، ط1، (الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، 1429هـ/ 2008م).
4. ابن النجار، أبو البقاء، تقي الدين محمد بن

أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي، **شرح الكوكب المنير**، تحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد، ط2، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1418 هـ/ 1997 م).

5. ابن تيمية، أبو العباس، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحرانِي، **مجموع الفتاوى**، تحقيق أنور الباز وعامر الجزار، ط3، (مصر: دار الوفاء، 1426هـ/ 2005م).

6. ابن جزي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، الكلبي الغرناطي، **التسهيل لعلوم التنزيل**، تحقيق عبد الله الخالدي، ط1، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1416هـ).

7. ابن عطية، أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ).

8. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط20، (القاهرة: دار التراث، 1400هـ/ 1980م).

9. ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، د.ط.، (دمشق: دار الفكر، 1399هـ/ 1979م).

10. ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ).

11. ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقي، **لسان العرب**، ط3، (بيروت: دار صادر، 1414هـ).

12. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق صدقي محمد جميل، د.ط، (بيروت: دار الفكر، 1420هـ).

13. الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد عوض مرعب، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م).

14. الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق علي عبد الباري عطية، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ).

15. البغوي، أبو محمد، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق وتخريج محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، ط4، (د.م.: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1417هـ/ 1997م).

16. التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تحقيق علي دحروج،

ط1، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996م).

17. الجوهري، أبو نصر، إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، (بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/ 1987م).

18. الرازي، أبو عبد الله، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، **مختار الصحاح**، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5، (بيروت: المكتبة العصرية، 1420هـ / 1999م).

19. الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق جماعة من المختصين، د.ط.، (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، 1385هـ/ 1965م).

20. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1420هـ/ 2000م).

21. السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق أحمد محمد الخراط، د.ط.، (دمشق: دار القلم، د.ت.).

22. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، د.ط.، (بيروت: دار الفكر، د.ت.).

23. الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين، **التعريفات**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ/ 1983م).

24. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، **فتح القدير**، ط1، (دمشق: دار ابن كثير، 1414هـ).

25. الصاحب بن عباد، كافي الكفاة، إسماعيل بن عباد، **المحيط في اللغة**، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط1، (بيروت: عالم الكتب، 1414هـ/ 1994م).

26. الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1422هـ/ 2001م).

27. الفاكهي، عبد الله بن أحمد، **شرح كتاب الحدود في النحو**، تحقيق المتولي رمضان أحمد الدميري، ط2، (القاهرة: مكتبة وهبة، 1414هـ/ 1993م).

28. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، **معاني القرآن**، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط1، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.).

29. الفيروزآبادي، أبو طاهر، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426هـ/ 2005م).

30. الفيومي، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، د.ط.،

(بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.).

31. القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/ 1964م).

32. المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **تفسير الجلالين**، ط1، (القاهرة: دار الحديث، د.ت.).

33. النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق يوسف علي بديوي، ط1، (بيروت: دار الكلم الطيب، 1419هـ/ 1998م).

34. عطار، ليلى عبد الرشيد، **آراء ابن الجوزي التربوية**، ط1، (ميريلاند: منشورات أمانة للنشر، 1419هـ/ 1998م).

35. محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**، ط3، (دمشق: دار الرشيد، 1416هـ/ 1995م).

36. مقاتل، أبو الحسن، ابن سليمان بن بشير الأزدي البلخى، **تفسير مقاتل بن سليمان**، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث، 1423هـ).